باللون الفصيح فقد صورته صورة حسنة واذا اكتنفته بخط مليح فقد
البسته ثوبا حسنا الفصل الثاني في حد علم الخط وموضوعه ومسايله
لما كان كل علم ينبغي ان يعرف حده وموضوعه ومسايله ومقصوده
والمقصود من هذا الكتاب معرفة علم الخط اي الكتابة فلنحد علم
الخط وهو فيقتدر على يعرف به احوال الاشكال الهندسية المتعلقة بالحروف
سواء كان مركبا او بسيطا وموضوعه الخط بما هو خط من كونه
دايرا او قوسا او خطا ومسايله المبحوث عنها معرفة نقطا وبين الحروف
الثمانية والعشرين وقيل تسعة وعشرين بضميمة لام الالف الفصل
الثالث في فضل الحروف قال ابو العباس سيدي احمد البوني في كتابه
سوابغ النعم مدار الاكوان وما فيها مبني على الحروف وقد اقسم الله
بآلة الكتابة وما كتب فقال ن والقلم وما يسطرون وقد فضل ما في
عالم الغيب والشهادة في هذا القسم العظيم وقال فيه ايضا اصل
الحروف هو النور الفايض من القلم القدرة على اللوح المحفوظ في امر
الله تعالى بالكتابة بما هو كاين الى يوم القيامة فاصل الالف نقطة
ثم ساحت فصارت الفا وتنوعت جميع الحروف منها قال العلامة
العارف بالله سيدي محمد بن فرفما (?) الشافعي رضي الله عنه في كتابه
فتح المغلق (?) الحروف اصل الكلام واساسه ومعادنه تقع بناؤه وبها
ينال كلام الله ويفهم عنه خطابه وهي ايد الذي على كتابه العزيز
وهي قاعدة التصريف في عالم الكون وبها تعرف اسماء الله تعالى
التي قامت بها الاكوان ونشات الموجودات من عوالم الملك والملكوت
وبها احاطت جميع الصحف المنزلة واقدم فيها علم السماوات
والارض وسائر اللغات من جميع الخلق من ادميين حتى تبلبلت الالسن
متفرقة باللغات المختلفة وهي في عالم القدرة ملايكة سماهم الله
بالحروف وجعل لكل منهم مرتبة ومكانا كما اخبر عن سيدنا جبريل
عليه

جبريل عليه السلام وما منا الا له مقام معلوم الا منه وقال
نبيل شيخنا عز الدين ابن ابي بكر بن عز الدين في قوله تعالى ويخلق ما
لا تعلمون قال الملايكة خلقهم الله على عدد حروف المعجم وسماهم باسما
فيها يسبحون ولتلاوة القران ثم قال وما اروي عن استاذي المذكور
ويتصل بعطاء بن رباح قال خلق الله ملايكة بعدد الحروف وسماهم
بالحروف ثم قال الحق جل جلاله فسمعوه وعظموه فقال انا الله لا اله
الا انا خلقتكم بقدرتي وارادتي فلما سمعت الحروف كلام باريها
تضاءلت بين يدي رحمته فخروا فكان اول من بادر بالسجود الالف فقال
له المولى جل وعلا تذللت بين يدي تعظيما وعزتي وجلالي لاجعلنك
اول حرف من اسمي الاعظم الذي كل من دعا به اجيب ومن سال به اعطي
ثم قال ايضا فالخبر بن ثابت حدثنا ابراهيم بن خطاب قال حدثنا
احمد بن خالد قال انا اسلم بن الفضل عن عبد الله بن نجيح عن اسماء
عن الانبياء عن جابر الميوانيع عن عبادة بن الصامت عن عبد
الله بن مسعود قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فضل
القران فقال يا ابن مسعود اعطيت بكل حرف منه عشر حسنات
وخلق الله تعالى لكل حرف منه ملكا الملك منهم لو امره
الله ان يقبض على السماوات والارض وما فيهن ما كانت فيه المحالة
رهم يهللون ويقدسون لكتابه ويستغفرون لتالي القران وخلق
الله من تسبيحهم ملايكة يحفظونه من امر الله هم منه فاذا كانت
الحروف اصول الكلام ونظام الامور ولهاتين الفضل الجزيل وجب
ان تطلب معرفتها وينبغي ان تكون على احسن صورة يتنعم بها
كاتبها بحسن الخط قال العماد رحمه في كتابه احب الدين والحمد لله
وكانت العرب تعظم قدر الخط وتعده من اجل نفع حتى قال عكرمة
بلغ فداء اهل بدر اربعة الاف درهم حتى ان الرجل ليفدي بان
على ان يعلم الخط لما هو مستقر في نفوسهم من عظيم خطره وجلالة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1